ذلك لعموم نفع المسلمين **تنبيه** كتابة المصاحف التي كتبها الصحابة
كانت بغير شكل ونقط وانما حملوا ذلك لتحتمل الكلمة الغيبة والخطاب
والتذكير والتأنيث والاسم والفعل وغير ذلك فتكون كل قراءة جارية
على رسم المصحف اذ لو ضبط بوجه واحد لتوهم الخطأ في القرآن
المتواترة واختلفوا في عدها فقيل انها اربعة وهو الذي اتفق عليه
اكثر العلماء وقيل انها خمسة وقيل سبعة وقيل ثمانية اما كونها اربعة
فقيل ابقى مصحفا بالمدينة وارسل مصحفا الى الشام ومصحفا الى
الكوفة ومصحفا الى البصرة واما كونها خمسة فالاربعة المتقدم
ذكرها والخامس ارسله الى مكة واما كونها سبعة فالخمسة المتقدمة
والسادس ارسله الى البحرين والسابع ارسله الى اليمن واما كونها
ثمانية فالسبعة المتقدمة والثامن كان لعثمان بخاصة نفسه
يقرأ فيه وهو الذي قتل وهو بين يديه حال القراءة ووقع اكثر
الدم على سورة براءة وقيل على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم وما قيل ان بمصر بالجامع الازهر مصحف لعثمان فهو
قول ضعيف لم يصح ولم يثبت ولما قتل عثمان رضي الله عنه اخذ ذلك
المصحف الذي كان يقرأ فيه وتغيب ولم يقع احد على خبر صحيح
فيه روى هذا القول اعني القول بتغيب المصحف عن مالك رحمه الله

وروي

وروى عن ابي عبيد القاسم بن سلام رضي الله عنه قال رأيت مصحف عثمان
وابصرت الدم عليه ببعض خزائن الملوك وردد ما قاله ابو عبيد العلامة
ابو جعفر بن النحاس واستشهد بقول مالك المتقدم قبل قول ابو عبيد
وقال شيخنا رحمه الله نقلا عن الشمس بن الجزري انه قال ذهبت الى المدرسة
الفاصلية لما سمعت ان مصحف عثمان بها ففتشت فاخرج لي فنظرته
الى قوله تعالى ولات حين مناص فوجدت ولات منقطعة عن حين
ثم ان المدرسة المذكورة خربت ولم يبق فيها شيء من الكتب بل صارت
موقفا للحمير وهي بموضع بدرب يعرف بدرب ملوخية وكل هذه اقوال سيقت
على سبيل الظن لا القطع اذ تقدم ان المصحف لم يوقع له على خبر صحيح
والصحيح ان عثمان لم يكتب في المصاحف بيده حرفا وانما امر الصحابة
المتقدمين ذكرا بالكتابة فلا يشكل عليك ذلك **تنبيه** قال مالك بن
انس رضي الله تعالى عنه يكتب القرآن على رسم الاول الذي رسمه علماء الصحابة
ولا يكتب على ما احدث الناس الآن بشيء الحزمه الذي كان فيه وروي
عنه ان محل هذا في غير الصبيان في المكاتب فيشتغلون على كلامه وانما
كتب لهم بالشكل والنقط ليعرفون ضبط القرآن فيحترزون عن اللحن
فيه فعلى قول مالك يحرم الكتابة على غير رسم المصحف واعتمد جماعة من
العلماء جواز كتابة المصحف بالشكل والنقط لانه اضبط للفظه وا

Copyright Umm Al-Qura University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)